سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٦٧)

بحوث محكمة (٣٢)

الأحاديث الواردة في أحسن الناس

إعداد

حسين بن غازي التويجري

أستاذ مشارك في كلية الحديث الشريف
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية

الأحاديث الواردة في
أحسن الناس

ⓒ دار الناشر المتميز ، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

التويجري ، حسين بن غازي
الأحاديث الواردة في أحسن الناس جمعا ودراسة. / حسين بن غازي التويجري .- المدينة المنورة ، ١٤٤٢هـ
٦٠ ص ؛ ..سم

ردمك: ١-٨-٩١٤٥٩-٦٠٣-٩٧٨

١- السيرة النبوية أ.العنوان

ديوي ٢٣٧,٣ ١٤٤٢/٢٣٨٣

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٢٣٨٣
ردمك: ١-٨-٩١٤٥٩-٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠م

الناشر المتميز

المملكة العربية السعودية
الرياض - حي الفلاح
أمام البوابة رقم ٢ لجامعة الإمام
جوال/ ٠٥٠٩٢٢٤٢٤٢
almotmiz1437h@gmail.com

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية
المدينة النبوية
أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية
جوال/ ٠٥٩٥٩٨٢٠٤٦
daralnasihaa@gmail.com

سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١٦٧)
بحوث محكمة (٣٢)

الأحاديث الواردة في أحسن الناس

إعداد
حسين بن غازي التويجري
أستاذ مشارك في كلية الحديث الشريف
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

https://t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد للَّه، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهد اللَّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[3].

---

(١) سورة آل عمران (١٠٢).
(٢) سورة النساء (١).
(٣) سورة الأحزاب (٧٠-٧١).

أما بعد:

فإن المتأمل في السنة النبوية، وألفاظها يجد العجب العجاب، من حيث سهولتها، وبلاغتها، وتنوعها، مما يجعلها تؤثر على قارئها وسامعها، بل تشد لبَّه إليها، وتجذب انتباهه إلى ما فيها، ولا غرْو في ذلك، فقد أعطي ﷺ جوامع الكلم[(١)]، ومن خلال قراءتي لبعض كتب السنة، توقفت عند قوله ﷺ: «**أحسن الناس**»، فوجدت أنه ﷺ قد ذكر هذه الكلمة في عدة مواطن، مرغبًا في الغالب بالاتصاف بهذا الأمر، واستعماله، حتى ينطبق عليه اللفظ، ويكون داخلًا فيه، ومشمولًا بهذه الخيرية، ولأهمية الموضوع بدأت بجمع الأحاديث التي تشتمل على هذه اللفظة: «**أحسن الناس**»، وتخريجها مع تمييز المقبول منها من المردود، وقد اجتمع عندي قرابة الثلاث عشرة حديثًا من غير تكرار، فعنونت لها باسم:

الأحاديث الواردة في أحسن الناس جمعًا ودراسةً.

---

(١) ثبت من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري (٩/ ٣٦، ٧٠١٣)، ومسلم (١/ ٣٧١، ٥٢٣).

- **الدراسات سابقة:**

لم أقف على من أفرد هذا المبحث برسالة خاصة وجمع أحاديثها في مكان واحد، وإنما هي مبثوثة في كتب السنة المسندة.

- **خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة، وثلاثة عشر مطلبًا، وخاتمة، وفهارس:

فالمقدمة بينت فيها أهمية البحث، والمنهج الذي سلكته في البحث، والخطة التي سرت عليها في جمع الأحاديث وطريقة تخريجها.

وأما المطالب:

المطلب الأول: كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس.

المطلب الثاني: كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس خُلقًا.

المطلب الثالث: كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس وجهًا.

المطلب الرابع: كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس ثغرًا.

المطلب الخامس: كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس عيادةً.

المطلب السادس: كان موسى ﷺ أحسن الناس خَلقًا.

المطلب السابع : كانت دوس أحسن الناس وجوهًا .

المطلب الثامن : أحسن الناس صوتًا بالقرآن .

المطلب التاسع : أحسن الناس إسلامًا أحسنهم خُلقًا .

المطلب العاشر : أحسن الناس خُلقًا أحسنهم دينًا .

المطلب الحادي عشر : أحسن الناس قتلة .

المطلب الثاني عشر : أحسن الناس قولًا .

المطلب الثالث عشر : أحسن الناس منزلة .

والخاتمة ، وذكرت فيها أهم النتائج والفوائد من البحث ، ثم ذكرت فهرس المراجع والمصادر ، ثم فهرس الموضوعات .

- **منهج البحث:**

أولًا : جمعت الأحاديث من مصادر السنة المسندة ، على الطريقة التالية :

أ- إن كان الحديث في الصحيحين ، أو أحدهما ، اكتفيت بالعزو لهما ، وربما عزوت إلى السنن الأربعة أو لغيرها من أجل فائدة إسنادية أو متنية .

ب- فإن لم يكن الحديث بالصحيحين أو أحدهما ، عزوته

لأصحاب السنن الأربعة، مع الحكم عليه، وربما عزوته لغير السنن من أجل فائدة في الإسناد، أو في المتن.

ت- فإن لم يكن في السنن الأربعة أو في أحدها خرجته من بقية الكتب مرتبًا في العزو على سنة الوفاة، مع الحكم عليه، بعد ذكر المتابعات والشواهد إن احتاج الأمر إلى ذلك، ولا أستوعب جميع من أخرج الحديث، ولا كل أحاديث الباب طلبًا للاختصار.

ث- أذكر ما وقفت عليه من أحكام أهل العلم على الحديث من غير قصد الاستيعاب.

ج- أعرضت عن ذكر الأحاديث الموضوعة والمكذوبة على رسول اللَّه ﷺ.

ح- اقتصرت على الأحاديث التي نصَّت على لفظة «**أحسن الناس**».

خ- ذكرت في الغالب بعض الفوائد عقب تخريج الحديث.

ثانيًا: الترجمة لرجال الإسناد ممن يقتضي المقام الترجمة لهم، على النحو التالي:

أ- إذا كان الراوي من رجال الكتب الستة، فأكتفي بكلام

الحافظ ابن حجر في التقريب، ما لم يظهر لي خلافه، فحينئذ أذكر بعضًا من كلام أئمة الجرح والتعديل في تأييد ما ظهر لي من حال هذا الراوي.

ب- إذا لم يكن الراوي من رجال التقريب، فإني أعرِّف به من مظانِّ ترجمته بإيجاز.

ثالثًا: بيان معاني الكلمات الغريبة.

رابعًا: ضبط الكلمات والأسماء المشكلة.

خامسًا: الالتزام بعلامات الترقيم.

وأسأل اللَّه التوفيق والسداد، وأن يجعل أعمالنا صالحة، ولوجهه خالصة، وصلى اللَّه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

❊ ❊ ❊

المطلب الأول
كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس

١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ نَاسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا، وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ[١] عُرْيٍ[٢] فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا. قَالَ: وَجَدْنَاهُ بَحْرًا[٣] - أَوْ: إِنَّهُ لَبَحْرٌ. قَالَ: وَكَانَ فَرَسًا يُبَطَّأُ.

---

(١) هو: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري أبو طلحة زوج أم سليم، مشهور بكنيته، من كبار الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، مات سنة أربع وثلاثين للهجرة. انظر: الإصابة (٢/ ٥٠٢)، والتقريب (٢١٥١).

(٢) عُري: بضمّ العين المهملة، وسكون الراء، وتخفيف الياء وقرأها بعضهم بكسر الراء، وتشديد الياء والمعنى: لا سرج عليه. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٢٢٥)، والمصباح المنير (٢/ ٤٠٦)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح (٢٨/ ٣٥٢).

(٣) وصف للفرس بأنه واسع الجري، خلافًا لما عرف عنه بأنه بطيء السير، وهذا من عظيم بركة النبي ﷺ ومعجزته في انقلاب الفرس سريعًا بعد أن كان يبطأ: انظر: النهاية لابن الأثير (١/ ٩٩)، والمنهاج (١٥/ ٦٨).

أخرجه البخاري[١]، ومسلم[٢].

فائدة:

وفي هذا الحديث ما يدلُّ على أن النبي ﷺ كان قد جمع له من جودة ركوب الخيل، والشجاعة، والشهامة، والانتهاض الغائي في الحروب، والفروسية وأهوالها، ما لم يكن عند أحد من الناس، ولذلك قال أصحابه عنه: إنه كان أشجع الناس، وأجرأ الناس في حال البأس، ولذلك قالوا: إن الشجاع منهم كان الذي يلوذ بجنابه إذا التحمت الحروب، وناهيك به، فإنَّه ما ولَّى قطُّ منهزمًا، ولا تحدَّث أحد عنه قط بفرار[٣].

❊ ❊ ❊

(١) الصحيح (٨/ ١٣، ٦٠٣٣).
(٢) الصحيح (٤/ ١٨٠٢، ٢٣٠٧).
(٣) المفهم (٦/ ٩٨).

المطلب الثاني
كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس خُلقًا

٢- عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ[١]، قَالَ: أَحْسَبُهُ فَطِيمٌ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ[٢]؟ نُغَرٌ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ، فَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلَاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ[٣]، ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا».

أخرجه البخاري[٤]، ومسلم[٥].

---

(١) أبو عمير بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، يقال اسمه حفص، أخو أنس من أمه، مات في حياة النبي ﷺ، ولموته قصة عجيبة مؤثرة فلتراجع. انظر: الإصابة (٧/ ٢٤٦).

(٢) هُوَ تَصْغِيرُ النُّغَرِ، وَهُوَ طَائِرٌ يُشْبِه العُصْفور، أَحْمَرُ المِنْقار، ويُجمع عَلَى: نِغْرَان. النهاية (٥/ ٨٦).

(٣) **النضح**: الرش بالماء لأجل أن يلين، فإنه كان من جريد النخل. انظر: النهاية (٥/ ٧٠)، والمجموع (٥/ ١٦٤).

(٤) الصحيح (٨/ ٤٥، ٦٢٠٣).

(٥) الصحيح (٣/ ١٦٩٢، ٢١٥٠).

فائدة:

قال النووي: «وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ جِدًّا: مِنْهَا: جَوَازُ تَكْنِيَةِ مَنْ لَمْ يُولَدْ لَهُ، وَتَكْنِيَةِ الطِّفْلِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ كَذِبًا، وَجَوَازُ الْمُزَاحِ فِيمَا لَيْسَ إِثْمًا، وَجَوَازُ تَصْغِيرِ بَعْضِ الْمُسَمَّيَاتِ، وَجَوَازُ لَعِبِ الصَّبِيِّ بِالْعُصْفُورِ، وَتَمْكِينُ الْوَلِيِّ إِيَّاهُ مِنْ ذَلِكَ، وَجَوَازُ السَّجْعِ بِالْكَلَامِ الْحَسَنِ بِلَا كُلْفَةٍ، وَمُلَاطَفَةِ الصِّبْيَانِ وَتَأْنِيسِهِمْ، وَبَيَانُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَكَرَمِ الشَّمَائِلِ وَالتَّوَاضُعِ..»[1].

❊ ❊ ❊

(١) المنهاج (١٤/ ٣٠٦)، وقال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٩٨): «وَذَكَرَ ابْنِ الْقَاصِّ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ عَابَ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ يَرْوُونَ أَشْيَاءَ لَا فَائِدَةَ فِيهَا، وَمَثَّلَ ذَلِكَ بِحَدِيثِ أَبِي عُمَيْرٍ هَذَا قَالَ: وَمَا دَرَى أَنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ وُجُوهِ الْفِقْهِ وَفُنُونِ الْأَدَبِ وَالْفَائِدَةِ سِتِّينَ وَجْهًا، ثُمَّ سَاقَهَا مَبْسُوطَةً، فَلَخَّصْتُهَا مُسْتَوْفِيًا مَقَاصِدَهُ، ثُمَّ أَتْبَعْتُهُ بِمَا تَيَسَّرَ مِنَ الزَّوَائِدِ عَلَيْهِ..».

المطلب الثالث

كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس وجهًا

٣- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ[١] وَلَا بِالْقَصِيرِ».

أخرجه البخاري[٢]، ومسلم[٣] وهذا لفظه.

* * *

(١) أي: المفرط في طوله. انظر: إكمال المعلم (٧/ ٣١٥).

(٢) الصحيح (٤/ ١٨٨، ٣٥٤٩).

(٣) الصحيح (٤/ ١٨١٩، ٢٣٣٧).

المطلب الرابع
كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس ثغرًا

٤- حديث عمر الطويل في ذكر قصة اعتزال النبي ﷺ لن سائه -رضي اللَّه عنهن- وذكر فيه: **قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْمُسْلِمُونَ يَنْكُتُونَ[١] بِالْحَصَى يَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، أَفَأَنْزِلُ فَأُخْبِرَهُمْ أَنَّكَ لَمْ تُطَلِّقْهُنَّ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَلَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُهُ حَتَّى تَحَسَّرَ[٢] الْغَضَبُ عَنْ وَجْهِهِ، وَحَتَّى كَشَرَ[٣] فَضَحِكَ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا[٤]»**.

أخرجه البخاري[٥]، ومسلم[٦] وهذا لفظه.

---

(١) **يَنْكُتُونَ**: بتاء مثناة بعد الكاف؛ أي: يضربون الأرض كفعل المهموم المفكر. المنهاج (١٠/ ٦٥).

(٢) **تَحَسَّرَ**: معناه زال وانكشف عن وجهه الغضب. انظر: النهاية (١/ ٣٨٣)، والمنهاج (١٠/ ٦٥).

(٣) **كَشَر**: بفتح الشين المعجمة المخففة، ومعناه: أظهر أسنانه مبتسمًا. انظر: النهاية (٤/ ١٧٦)، والمنهاج (١٠/ ٦٥).

(٤) **ثَغْرًا**: أي فمًا، أو الأسنان، أو مقدم الأسنان. انظر: الصحاح (٢/ ٦٠٥)، والقاموس المحيط ص٣٥٩.

(٥) الصحيح (٣/ ١٣٣، ٢٤٦٨).

(٦) الصحيح (٢/ ١١٠٥، ١٤٧٩).

فائدة:

قال ابن حجر: «وَفِيهِ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا رَأَى صَاحِبَهُ مَهْمُومًا اسْتُحِبَّ لَهُ أَنْ يُحَدِّثَهُ بِمَا يُزِيلُ هَمَّهُ وَيُطَيِّبُ نَفْسَهُ لِقَوْلِ عُمَرَ لَأَقُولَنَّ شَيْئًا يُضْحِكُ النَّبِيَّ ﷺ[١]، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بَعْدَ اسْتِئْذَانِ الْكَبِيرِ فِي ذَلِكَ كَمَا فَعَلَ عُمَرُ..»[٢].

❊ ❊ ❊

(١) صحيح مسلم (٢/ ١١٠٤، ١٤٧٨).

(٢) الفتح (٩/ ١٨٧).

المطلب الخامس
كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس عيادةً

٥- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: اشْتَكَتِ امْرَأَةٌ[١] مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنْهَا، وَكَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ أَوْ قَالَ: أَحْسَنَ النَّاسِ عِيَادَةً لِلْمَرِيضِ، قَالَ: فَقَالَ: «إِنْ مَاتَتْ فَآذِنُونِي بِهَا» فَتُوُفِّيَتْ لَيْلًا، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَ فَأَخْبَرُوهُ بِخَبَرِهَا، وَأَنَّهُمْ دَفَنُوهَا لَيْلًا، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

أخرجه النسائي[٢]، ومالك[٣]، وعبد الرزاق[٤] -وهذا لفظه-

---

(١) لم أقف على اسمها، ولعلها المرأة السوداء التي كانت تقم المسجد وحديثها في الصحيحين كما سيأتي، قال الحافظ في الفتح (١/ ٥٥٣): «ورواه البيهقي بإسناد حسن من حديث ابن بريدة عن أبيه فسماها «أم محجن»، وأفاد أن الذي أجاب النبي ﷺ عن سؤاله عنها أبو بكر الصديق. وذكر ابن منده في الصحابة: «خرقاء امرأة سوداء كانت تقم المسجد»، ووقع ذكرها في حديث حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، وذكرها ابن حبان في الصحابة بذلك بدون ذكر السند، فإن كان محفوظًا فهذا اسمها وكنيتها «أم محجن»، وفي الإصابة (٨/ ٣١٤): محجنة، وقيل أم محجن.

(٢) السنن (١/ ٤٠٩، ١٩٨٠) من طريق ابن عيينة، عن الزهري به.

(٣) الموطأ (١/ ٢٢٧، ٥٣٣) عن الزهري به.

(٤) المصنف (٣/ ٤٧٩، ٦٣٩٤)، عن ابن جريج، عن الزهري به.

من طريق الزهري، عن أبي أمامة به، وإسناده صحيح، لكنه مرسل، وقد اختلف فيه على الزهري على ثلاثة أوجه:

الأول: رواه مالك، وابن عيينة، ويونس بن يزيد، وابن جريج كلهم عن الزهري، عن أبي أمامة به مرسلًا.

الثاني: رواه سفيان بن حسين المعلم، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه به، أخرجه ابن أبي شيبة[١]، والطحاوي[٢]، والطبراني[٣]، وسفيان بن حسين ثقة في غير الزهري[٤]، وهذا من روايته عن الزهري.

الثالث: رواه الأوزاعي، والنعمان بن راشد الأزدي، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أحد الصحابة، أخرجه الحارث بن محمد[٥]، والطحاوي[٦]، والبيهقي[٧]، والنعمان صدوق سيئ

---

(١) المصنف (٢/ ٤٧٦، ١١٢٢٣).

(٢) شرح معاني الآثار (١/ ٤٩٤، ٢٨٣٦).

(٣) المعجم الكبير (٦/ ٨٤، ٥٥٨٦). (٤) التقريب (٢٤٥٠).

(٥) المطالب العالية (٥/ ٤٤٣، ٨٧٨) عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي به.

(٦) شرح معاني الآثار (١/ ٤٩٤، ٢٨٣٧)، من طريق النعمان بن راشد، عن الزهري به.

(٧) السنن الكبرى (٤/ ٧٩، ٧٠١٩) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي به.

الحفظ[١]، والأوزاعي إمام لكن الراوي عنه: محمد بن مصعب صدوق كثير الغلط[٢]، وبشر بن بكر التنيسي ثقة يغرب[٣]، وقد خالف الأوزاعي جملة من الأئمة الثقات (مالك، وابن عيينة، ويونس بن يزيد) وهم الأكثر عددًا، والمقدمون من أصحاب الزهري من الطبقة الأولى، والأوزاعي من أصحاب الطبقة الثانية من الرواة عن الزهري[٤]، فالقول قولهم، ورجح المرسل أبو حاتم[٥]، والحديث وقصته -دون وجه الشاهد منه «**أَحْسَنَ النَّاسِ عِيَادَةً لِلْمَرِيضِ**»- ثابت بحمد اللَّه بأحاديث كثيرة منها:

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ: **أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ فَمَاتَ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ، قَالَ: أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ؟ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ، أَوْ قَالَ قَبْرِهَا. فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهَا.** أخرجه البخاري[٦]، ومسلم[٧].

---

(١) التقريب (٧٢٠٤).
(٢) التقريب (٦٣٤٢).
(٣) التقريب (٦٨٣).
(٤) شرح علل الترمذي (١/ ١١٣).
(٥) العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٩٣، ٤٦٣).
(٦) الصحيح (١/ ٩٩، ٤٥٨).
(٧) الصحيح (٢/ ٦٥٩، ٩٥٦).

فوائد:

منها: مشروعية الإذن بالجنازة.

ومنها: مشروعية عيادة المريض.

ومنها: مشروعية عيادة الرجال النساء.

ومنها: ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع في عيادة الفقراء والمساكين.

ومنها: أن رسول اللَّه ﷺ لا يَعلَم الغيب عنه، إلا أن يُطلِعه اللَّه تعالى عليه.

ومنها: جواز الدفن بالليل، ومنها جواز الصلاة على القبر بعد دفنه[1].

❊ ❊ ❊

(١) انظر: التمهيد (٦/ ٢٥٤ وما بعدها)، وذخيرة العقبى (١٩/ ٦٧).

المطلب السادس

كان موسى ﷺ أحسن الناس خَلقًا

٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ مُوسَى حَيِيًّا سِتِّيرًا، لَا يُرِي مِنْ جِلْدِهِ شَيْئًا اسْتِحْيَاءً، فَآذَاهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا السِّتْرَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ بِجِلْدِهِ، إِمَّا بَرَصٌ، وَإِمَّا أُدْرَةٌ[(١)]، أَوْ آفَةٌ[(٢)]، فَدَخَلَ لِيَغْتَسِلَ، وَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ، فَعَدَا الْحَجَرُ بِثِيَابِهِ، فَخَرَجَ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِهِ، فَرَآهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ﴾[(٣)].

أخرجه البخاري[(٤)]، ومسلم[(٥)]، والنسائي[(٦)] وهذا لفظه.

---

(١) أُدْرَةٌ: بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور، وبفتحهما: وهو انتفاخ في الخصيتين. انظر: النهاية (١/ ٣١)، وفتح الباري (١/ ٧٣)، و(٦/ ٤٣٧).

(٢) الآفَةُ: بمعنى العاهة والمرض. انظر: لسان العرب (٩/ ١٦).

(٣) سورة الأحزاب، آية (٦٩).

(٤) الصحيح (٤/ ١٥٦، ٣٤٠٤).

(٥) الصحيح (١/ ٢٦٧، ٣٣٩).

(٦) السنن الكبرى (١٠/ ٢٢٧، ١١٣٦٠).

فوائد:

مِنْهَا: مُعْجِزَةٌ ظَاهِرَةٌ لِمُوسَى عليه السلام.

ومِنْهَا: جَوَازُ الْغُسْلِ عُرْيَانًا فِي الْخَلْوَةِ، وإن كان سَتْرُ الْعَوْرَةِ أَفْضَلَ.

ومِنْهَا: أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ فِي خَلْقِهِمْ وَخُلُقِهِمْ عَلَى غَايَةِ الْكَمَالِ.

ومِنْهَا: مَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الْجُهَّالِ وَاحْتِمَالِ أَذَاهُمْ، وَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَاقِبَةَ لَهُمْ عَلَى مَنْ آذَاهُمْ[1].

* * *

(١) انظر: المنهاج (١٥/ ٥١١)، وفتح الباري (٦/ ٥٠٣).

المطلب السابع
كانت دوس أحسن الناس وجوهًا

٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: **قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُمِائَةٍ مِنْ دَوْسٍ[١]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَرْحَبًا أَحْسَنَ النَّاسِ وُجُوهًا، وَأَطْيَبَهُمْ أَفْوَاهًا، وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً».**

أخرجه الطبراني[٢]، والحاكم[٣] وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، قلت: بل إسناده ضعيف جدًّا، فمدار إسناده على: عمر بن صالح بن أبي الزاهرية الأزدي متروك[٤]، وله شاهد

---

(١) الدوسي بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة - نسبة إلى دوس بن عدثان بن عبد اللَّه بن زهران بن كعب بن الحارث بن نصر بن الأزد بطن كبير من الأزد. انظر: الأنساب (٥/ ٤٠٢)، واللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٥١٣)، ولب الألباب في تحرير الأنساب ص١٠٨.

(٢) المعجم الكبير (١٢/ ٢٢٢، ١٢٩٤٨)، والأوسط (٧/ ٤٧، ٦٨٠٩).

(٣) المستدرك (٢/ ١٠٦، ٢٥٢٥) إلا أنه قال: الأزد بدلًا من دوس، ولا تعارض فدوس بطن من الأزد كما تقدم في التعريف بها.

(٤) قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث... ويحدث عن أبي جمرة نصر بن عمران أحاديث بواطيل» قلت: «هذا الحديث منها»، وقال النسائي، وابن عدي، والدارقطني: «متروك الحديث». انظر: الضعفاء للبخاري (٢٥٨)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم=

لايفرح به من حديث عبد الرحمن بن أبي صعصة المازني أخرجه الطبراني[١]، وأبو نعيم[٢] وفي إسناده سليمان بن داود الشاذكوني متروك[٣].

وله شاهد من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ولفظه: «**نِعْمَ الْقَوْمُ الْأَزْدُ، طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ**» أخرجه ابن وهب[٤]، وأحمد[٥] وفي إسناده عبد اللَّه بن لهيعة صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما[٦]، قلت: والراوي عنه ابن وهب **لكن** ليس فيه ذكر «أحسن الناس وجوهًا»، والحديث ضعفه أبو زرعة[٧]، وابن طاهر[٨]، والهيثمي[٩].

= (٤/ ٤٥)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (٤٦٥)، والكامل لابن عدي (٥/ ٢٩)، ولسان الميزان (٦/ ١١٥)

(١) المعجم الأوسط (٣/ ١٦٦، ٢٨١٦).

(٢) معرفة الصحابة (٤/ ١٨٦٣، ٤٦٩١).

(٣) التقريب (٨٥٨٣).

(٤) الجامع (ح٤٥).

(٥) المسند (١٤/ ٢٦٤، ٨٦١٥).

(٦) التقريب (٣٥٨٧).

(٧) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ٤٥).

(٨) ذخيرة الحفاظ (٣/ ١٦٧٤، ٣٧٥٨).

(٩) مجمع الزوائد (١٠/ ٢١، ١٦٥٨٩).

المطلب الثامن

أحسن الناس صوتًا بالقرآن

٨- عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّهَ**»[(١)].

أخرجه ابن ماجه[(٢)]، والآجري[(٣)] من طريق عبد اللَّه بن جعفر المدني[(٤)]، عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري[(٥)]، عن أبي الزبير[(٦)] عن جابر به، وإسناده ضعيف، فيه عبد اللَّه بن جعفر، وشيخه ضعيفان، أبو الزبير مدلس، وللحديث شواهد منها:

---

(١) قال السندي في حاشته على ابن ماجه: «أَي الْمَطْلُوبُ مِنْ تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ أَنْ تُنْتِجَ قِرَاءَتُهُ خَشْيَةَ اللَّهِ فَمَنْ رَأَيْتُمْ فِيهِ الْخَشْيَةَ فَقَدْ حَسَّنَ الصَّوْتَ بِالْقُرْآنِ الْمَطْلُوبِ شَرْعًا فَيُعَدُّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا..».

(٢) السنن (١/ ٤٢٥، ١٣٣٩).

(٣) أخلاق حملة القرآن ح٨٤.

(٤) ضعيف، يقال: تغير حفظه بآخره. التقريب (٣٢٧٢).

(٥) ضعيف. التقريب (١٤٩).

(٦) محمد بن مسلم بن تدرس، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء، الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، وهو من الطبقة الثالثة. انظر: التقريب (٦٣٣١)، وتعريف أهل التقديس (١٠١).

حديث ابن عمر قَالَ: **سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ؟ قَالَ: مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ ﷻ»**.

أخرجه البزار[١]، والطبراني[٢] من طريق حميد بن حماد بن خُوَار، عن مسعر بن كِدَام، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر به، وفي إسناده حميد بن حماد ليِّن الحديث[٣]، وقد خولف كما سيأتي[٤]، وقد تابعه عبد اللَّه بن كيسان، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر به أخرجه أبو يعلى الخليلي[٥]، وعبد اللَّه بن كيسان ضعيف[٦]، وتابعه -أيضًا- مرزوق أبو بكر الباهلي، عن سليمان الأحول، عن طاوس عن ابن عمر به، أخرجه عبد بن حميد[٧]

---

(١) البحر الزخار (١٢/ ٣٠٠، ٦١٣٦).

(٢) المعجم الأوسط (٦/ ٢٠٨، ٦٢٠٥).

(٣) التقريب (١٥٥٢).

(٤) خالفه إسماعيل بن عمرو بن نجيح فرواه عن مسعر، عن عبد الكريم، عن طاوس، عن ابن عباس به، وخالفهما وكيع وجعفر بن عون فروياه عن مسعر، عن عبد الكريم، عن طاوس مرسلًا وهو المحفوظ كما سيأتي بيانه.

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣/ ٩٦٩).

(٦) التقريب (٣٥٨٢) ولفظه: «صدوق يخطئ كثيرًا».

(٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢/ ٣٨، ٨٠٠).

وإسناده حسن، فمرزوق صدوق[١]، لكنه قد اختلف على طاوس: فرواه عنه سليمان الأحول موصولًا كما تقدم، وخالفه عبد الكريم بن أبي المخارق البصري، فرواه عن طاوس مرسلًا، أخرجه عبد الرزاق[٢]، وابن أبي شيبة[٣]، والدارمي[٤]، وعبد الكريم ضعيف[٥]، والمرسل هو المحفوظ كما قال الدارقطني[٦].

وله شاهد - أيضًا - من حديث ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: **سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟ قَالَ: «الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ ﷻ»**.

أخرجه أبو نعيم[٧]، والضياء[٨] من طريق ابن جريج[٩]، عن

---

(١) التقريب (٦٥٩٩).

(٢) المصنف (٢/ ٤٨٧، ٤١٨٥) عن ابن جريج، عن عبد الكريم به.

(٣) المصنف (٢/ ٥٧، ٨٧٤٢)، عن وكيع، عن مسعر، عن عبد الكريم به.

(٤) السنن (٤/ ٢١٨٧، ٣٥٣٢)، عن جعفر بن عون، عن مسعر، عن عبد الكريم به.

(٥) التقريب (٤١٨٤).

(٦) العلل (١٢/ ٣٨٤، ٢٨١٠).

(٧) حلية الأولياء (٣/ ٣١٧).

(٨) المختارة (١١/ ٢٢٨، ٢٢٣).

(٩) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وهو من الطبقة الثالثة من المدلسين. انظر: التقريب=

عطاء، عن ابن عباس به، وابن جريج مدلس ولم يصرح بالتحديث، وقد تابعه ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس به، أخرجه الطبراني[١] وابن لهيعة ضعيف[٢]، وتابعه أيضًا مسعر بن كدام، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن طاوس، عن ابن عباس به، أخرجه أبو نعيم[٣]، والبيهقي[٤] لكن الرواي عن مسعر هو إسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي، وهو ضعيف[٥]، وقد خالفه وكيع، وجعفر بن عون فروياه عن مسعر، عن طاوس مرسلًا كما تقدم بيانه في الحديث السابق.

وله شاهد - أيضًا- من حديث الزهري مرسلًا قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ مَنْ إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ**

= (٤٢٢١)، وتعريف أهل التقديس (٨٣).

(١) المعجم الكبير (١١/ ٧، ١٠٨٥٢).

(٢) التقريب (٣٥٨٧).

(٣) الحلية (٤/ ١٩).

(٤) شعب الإيمان (٣/ ٤٦٥، ١٩٥٨).

(٥) ضعفه أبو حاتم، والدارقطني، وقال ابن عدي: «حدث عن مسعر، والثوري، والحسن بن صالح وغيرهم بأحاديث، لَا يُتَابَعُ عَليها». انظر: الكامل لابن عدي (١/ ٥٢٣)، والضعفاء للدارقطني (٨٧)، ولسان الميزان (٢/ ١٥٥).

رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ».

أخرجه ابن المبارك[١]، وإسناده صحيح إلى الزهري لكنه مرسل، وبهذه الشواهد - والتي لا تسلم من ضعف - يتقوى حديث الباب ويصل إلى درجة الحسن لغيره، واللَّه أعلم، والحديث صححه لغيره الألباني[٢].

فائدة:

قال أبو عبيد القاسم بن سلَّام: «وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى تُحْمَلُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي حُسْنِ الصَّوْتِ، إِنَّمَا هُوَ طَرِيقُ الْحُزْنِ وَالتَّخْوِيفِ وَالتَّشْوِيقِ، يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَمَعْنَ قِرَاءَتَهُ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ لَشَوَّقْتُ تَشْوِيقًا، أَوْ حَبَّرْتُ تَحْبِيرًا. فَهَذَا وَجْهُهُ لَا الْأَلْحَانُ الْمُطْرِبَةُ الْمُلْهِيَةُ..»[٣].

❊ ❊ ❊

(١) الزهد والرقائق (١/ ٣٧، ١١٤).

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (٢/ ١٧٧، ١٤٥٠).

(٣) فضائل القرآن ص١٦٤.

المطلب التاسع
أحسن الناس إسلامًا أحسنهم خُلقًا

٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: وَأَبِي سَمُرَةُ جَالِسٌ أَمَامِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ[١] لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، وَإِن أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

أخرجه ابن أبي شيبة[٢]، وأحمد[٣]، وأبو يعلى[٤]، والطبراني[٥] وفي إسناده علي بن عمارة مقبول[٦]، ولم يتابع، قال العراقي[٧]: «إسناده صحيح»، وقال الهيثمي[٨]، والبوصيري[٩]،

---

(١) الفَاحِش: ذُو الفُحْش فِي كَلَامِهِ وفِعَاله. والمُتَفَحِّش: الَّذِي يَتكلَّف ذَلِكَ ويَتَعمدَّه. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤١٥).

(٢) المصنف (٥/ ٢١٠، ٢٥٣١٦).

(٣) المسند (٣٤/ ٤٧٩، ٢٠٩٤٤).

(٤) المسند (١٣/ ٤٥٨، ٧٤٦٨).

(٥) المعجم الكبير (٢/ ٢٥٦، ٢٠٧٢).

(٦) التقريب (٤٨٠٨).

(٧) تخريج أحاديث الإحياء ص١٠١١.

(٨) مجمع الزوائد (٨/ ٥٤، ١٢٦٩٣).

(٩) إتحاف الخيرة (٦/ ١٣، ٥٢٠٥).

وابن حجر[١]: «رجاله ثقات»، وقال الألباني[٢]: «حسن، قلت: مدار الحديث على علي بن عمار وقد ترجم له البخاري[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، ولم يذكرا فيها جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، لكن الحديث له شواهد كثيرة يتقوى بها، منها:

حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: **لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا»**. أخرجه البخاري[٦]، ومسلم[٧].

فائدة:

قال النووي: «فِيهِ الْحَثُّ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ، وَبَيَانُ فَضِيلَةِ صَاحِبِهِ. وَهُوَ صِفَةُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَوْلِيَائِهِ. قَالَ الْحَسَنُ

(١) فتح الباري (١٠/ ٤٥٨).
(٢) صحيح الترغيب (٣/ ١١، ٢٦٥٣)، وقد ضعفه في الضعيفة (٣٠٣٢).
(٣) التاريخ الكبير (٦٢٩١).
(٤) الجرح والتعديل (٦/ ١٩٧) إلا أن قال: علي بن عمارة.
(٥) الثقات (٢/ ٣٦٢).
(٦) الصحيح (٤/ ١٨٩، ٣٥٥٩).
(٧) الصحيح (٤/ ١٨١٠، ٢٣٢١).

الْبَصْرِيُّ: حَقِيقَةُ حُسْنِ الْخُلُقِ بَذْلُ الْمَعْرُوفِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَطَلَاقَةُ الْوَجْهِ. قَالَ الْقَاضِي عِيَاضٌ: هُوَ مُخَالَطَةُ النَّاسِ بِالْجَمِيلِ وَالْبِشْرِ، وَالتَّوَدُّدُ لَهُمْ، وَالْإِشْفَاقُ عَلَيْهِمْ، وَاحْتِمَالُهُمْ، وَالْحِلْمُ عَنْهُمْ، وَالصَّبْرُ عَلَيْهِمْ فِي الْمَكَارِهِ، وَتَرْكُ الْكِبْرِ وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَيْهِمْ. وَمُجَانَبَةُ الْغِلَظِ وَالْغَضَبِ وَالْمُؤَاخَذَةِ»[1].

❊ ❊ ❊

(١) المنهاج (١٥/ ٤٧٢).

المطلب العاشر

أحسن الناس خُلقًا أحسنهم دينًا

١٠- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا أَحْسَنُهُمْ دِينًا».

أخرجه الطبراني[(١)]، وأبو نعيم[(٢)] من طريق عبد الغفار بن القاسم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ به، وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري متروك الحديث[(٣)]، قال الهيثمي: «وفيه عبد الغفار بن القاسم، وهو وضاع»[(٤)]، وحكم عليه الألباني بالوضع[(٥)]، قلت: بهذا الإسناد

(١) المعجم الكبير (٢٠/ ١٤٤، ٢٩٥).

(٢) حلية الأولياء (٤/ ٣٧٦).

(٣) قال ابن المديني، وأبو داود: «كان يضع الحديث»، وقال أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: متروك الحديث». انظر: الكامل لابن عدي (٧/ ١٨)، وعلل الإمام احمد رواية المروذي (١٣٥)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (٣٨٨)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (٣١٦)، ولسان الميزان (٥/ ٢٢٦).

(٤) مجمع الزوائد (٨/ ٥٥، ١٢٦٩٦).

(٥) الضعيفة (٣٨٨٦).

نعم، وإلا فالحديث أخرجه الترمذي[١]، وأحمد[٢]، من طريق الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت به ولفظه: «**اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**»، وفي إسناده: حبيب بن أبي ثابت مدلس[٣]، ولم يصرح بالتحديث، وميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ[٤]، وقد سبق قبله ذكر حديث جابر، وشاهده، ولفظه: «**وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**».

❊ ❊ ❊

(١) الجامع (٣/ ٤٢٣، ١٩٨٧).

(٢) المسند (٣٦/ ٣١٣، ٢١٩٨٨).

(٣) التقريب (١٠٩٢)، وتعريف أهل التقديس (٦٩).

(٤) تحفة التحصيل (١٠٨٨)

المطلب الحادي عشر

أحسن الناس قتلة

١١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحْسَنُ النَّاسِ قِتْلَةً[١] أَهْلُ الْإِيمَانِ».

أخرجه أبو داود[٢]، والبزار[٣]، وأبو يعلى[٤]، وابن الجارود[٥] من طريق هشيم بن بَشير، عن المغيرة بن مقسم، عن شباك الضبي[٦]، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن هني بن نويرة، عن علقمة بن قيس النخعي، عن ابن مسعود به، وقد اختلف فيه على هشيم على أربعة أوجه:

---

(١) قِتْلَةً: بِكَسْرِ الْقَافِ هَيْئَةُ الْقَتْلِ: أَيْ أَكْفُهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ مَنْ لَا يَتَعَدَّى فِي هَيْئَةِ الْقَتْلِ الَّتِي لَا يَحِلُّ فِعْلُهَا مِنْ تَشْوِيهِ الْمَقْتُولِ وَإِطَالَةِ تَعْذِيبِهِ. انظر: عون المعبود (٧/ ٢٣٥).

(٢) السنن (٣/ ٦، ٢٦٦٦) عن زياد بن أيوب، ومحمد بن عيسى عن هشيم به.

(٣) البحر الزخار (٥/ ٥٣، ١٦١٤)، عن زياد بن أيوب، عن هشيم به.

(٤) المسند (٨/ ٣٨٧، ٤٩٧٣)، عن زهير بن حرب، عن هشيم به.

(٥) المنتقى (٩٠٧)، عن زياد بن أيوب، عن هشيم به.

(٦) شباك، بكسر أوله ثم موحدة خفيفة ثم كاف، الضبي، الكوفي الأعمى، ثقة. التقريب (٢٧٤٩).

الأول: رواه عنه زياد بن أيوب دلويه، وابن الطباع محمد بن عيسى، وزهير بن حرب، وبشر بن آدم على الوجه السابق، وتابعه على هذا الوجه شعبة رواه عنه غندر، واختلف على غندر به على وجهين: هذا الوجه رواه عنه أبو بكر[١] وعثمان[٢] ابنا أبي شيبة، وخالفهما أحمد[٣] فرواه عنه بإسقاط شباك.

الثاني: رواه[٤] سعيد بن منصور، وعمرو بن عون، ومحمد بن الصباح، وموسى بن داود عن هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم به بإسقاط شباك، وتابعه على هذا الوجه شعبة في الرواية الثانية عنه كما تقدم، وجرير بن عبد الحميد[٥]، وأبو عوانة[٦].

الثالث: رواه سريج بن النعمان[٧]، عن هشيم، عن المغيرة،

---

(١) المصنف (٥/ ٤٥٥، ٢٧٩٢٧).

(٢) أخرجه عنه ابن ماجه في السنن (٣/ ٦٨٩، ٢٦٨٢)، وأبو يعلى في المسند (٨/ ٣٨٨، ٤٩٧٤).

(٣) المسند (٦/ ١٧٤، ٣٧٢٨).

(٤) الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٢/ ٦٤، ٤٦٣٩ - ٤٦٤٣) من طريق الرواة الأربع عن هشيم به.

(٥) مسند أبي يعلى (٩/ ٧٩، ٥١٤٧)، وصحيح ابن حبان (١٣/ ٣٥٥، ٥٩٩٤).

(٦) مسند أبي داود الطيالسي (١/ ٢١٩، ٢٧٢)، والبحر الزخار (٥/ ٥٤، ١٦١٥).

(٧) رواه عنه أحمد في المسند (٦/ ٢٧٥، ٣٧٢٩).

عن إبراهيم، عن علقمة به بإسقاط هني بن نويرة.

الرابع: رواه يعقوب بن إبراهيم[١]، عن هشيم، عن المغيرة، عن شباك، عن إبراهيم عن علقمة به.

وأرجح هذه الأوجه الأربعة: الوجه الثاني وذلك لمشاركة جمع من الثقات عليه وهم (شعبة[٢]، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة)، ومع ذلك فإسناده ضعيف لعلل ثلاث:

الأولى: هشيم بن بشير السلمي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي[٣].

الثانية: المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم[٤]، وهذا منها.

الثالثة: هني بن نويرة الضبي، مقبول[٥]، ولم يتابع. قلت: وقد اختلف أيضًا في رفع هذا الحديث، ووقفه، فالمرفوع ما

---

(١) ابن ماجه في السنن (٣/ ٦٨٨، ٢٦٨١)،

(٢) رجحه الدارقطني في العلل (٥/ ١٤٢٧٧٦).

(٣) التقريب (٧٣٦٢)، وتعريف أهل التقديس (١١١).

(٤) التقريب (٦٨٩٩)، وتعريف أهل التقديس (١٠٧).

(٥) التقريب (٧٣٧٤).

تقدم، وأما الموقوف فقد رواه الأعمش[١]، وسلمة بن كهيل[٢] -كلاهما- عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة بن قيس النخعي، عن ابن مسعود من قوله، وإسناده صحيح، وقد صحح الموقوف الألباني[٣]، وأبو إسحاق الحويني[٤]، ومع هذا فقد جاء الأمر بإحسان القتلة من حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**». أخرجه مسلم[٥].

فائدة:

قال المناوي: «أهل الإيمان هم أرحم الناس بخلق اللَّه،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١/ ١٦٨، ٦٥٢) عن الثوري، وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٤٥٥، ٢٧٩٢٨)، عن حفص بن غياث، كلاهما عن الأعمش به.

(٢) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٢/ ٦٦، ٤٦٤٢)، من طريق ابن عيينة، عن سلمة بن كهيل به.

(٣) الضعيفة (١٢٣٢).

(٤) النافلة في الأحاديث الضعيفة (١٤).

(٥) الصحيح (٣/ ١٥٤٨، ١٩٥٥).

وأشدهم تحريًا عن التمثيل، والتشويه بالمقتول، وإطالة تعذيبه، إجلالًا لخالقهم، وامتثالًا لما صدر عن صدر النبوة من قوله: «**إذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة**» بخلاف أهل الكفر، وبعض أهل الفسوق ممن لم تذق قلوبهم حلاوة الإيمان..»[1].

❊ ❊ ❊

(١) فيض القدير (٢/ ٧، ١١٩٠).

المطلب الثاني عشر
أحسن الناس قولًا

١٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قَوْلًا**[(١)]، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ[(٢)]، **وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ**».

أخرجه البخاري[(٣)]، ومسلم[(٤)]، والطبراني[(٥)] وهذا لفظه،

---

(١) لا يُفهم من هذه الجملة الثناء على الخوارج، أو تزكيتهم، وإنما بيان لحالهم، وعدم الانخداع بقولهم، فإنك إذا نظرت إلى أقوالهم فهم يقولون من كلام اللَّه جلَّ وعلا، وكلام رسوله ﷺ، لكن إذا نظرت لأفعالهم فهي من أشر أفعال الخلق، فهم يقتلون أهل الإسلام، ويَدَعون أهل الشرك والأوثان، ولذا فقد جاء في خاتمة الحديث وصفهم بأنهم شر الخلق والخليقة، وأنهم يخرجون من الإسلام كما يخرج السهم من الرمية، بل حثَّ على قتالهم، ورغَّب فيه بقوله: «**طوبى لمن قتلهم أو قتلوه**».

(٢) **الخلق**: الناس (والخليقة) البهائم. وقيل: الخلق والخليقة بمعنيى واحد، ويريد بهما جميع الخلائق. انظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١/ ٣٩١).

(٣) الصحيح (٩/ ١٦، ٦٩٣٠).

(٤) الصحيح (٢/ ٧٤٦، ١٠٦٦).

(٥) المعجم الأوسط (٦/ ١٨٦، ٦١٤٢).

ولفظ الشيخين: «يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ».

فوائد:

قال النووي: «قَوْلُهُ ﷺ: «يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ» مَعْنَاهُ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ كَقَوْلِهِمْ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وَنَظَائِرِهِ مِنْ دُعَائِهِمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ»[(١)].

وقال الكرماني: «(خير قول البرية) ومعناه: خير من قول البرية؛ أي: من كلام اللَّه تعالى.. أو خير أقوال الخلق؛ أي: رسول اللَّه ﷺ»[(٢)].

وقال ابن الملقّن: «أي: يحسِّنون القراءة ويحرِّفون في التأويل»[(٣)].

وقال ابن حجر بعد ذكر قول الكرماني السابق: «قُلْتُ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَالْمُرَادُ الْقَوْلُ الْحَسَنُ فِي الظَّاهِرِ وَبَاطِنِهِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ فِي جَوَابِ عَلِيٍّ كَمَا سَيَأْتِي، وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ عِنْدَ الطَّبَرِيِّ قَالَ

(١) المنهاج (٧/ ١٦٩).
(٢) الكواكب الدراري (١٩/ ٤٩).
(٣) التوضيح (٣١/ ٥٧٠).

خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ: «**يَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ كَلِمَةَ الْحَقِّ لَا تُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ**»، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَالطَّبَرَانِيِّ: «**يُحْسِنُونَ الْقَوْلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ**». . وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ: «يَقُولُونَ الْحَقَّ لَا يُجَاوِزُ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ»[(١)].

قال ابن حجر: «فِي الْحَدِيثِ عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِ النُّبُوَّةِ حَيْثُ أَخْبَرَ بِمَا وَقَعَ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ»[(٢)].

❊ ❊ ❊

(١) الفتح (١٢/ ٢٨٧).

(٢) فتح الباري (١٢/ ٣٠١).

المطلب الثالث عشر

أحسن الناس منزلة

١٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَحْسَنُ النَّاسِ فِيهِمْ مَنْزِلَةً رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ[١] فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ بِهَيْعَةٍ[٢] اسْتَوَى عَلَى مَتْنِهِ، ثُمَّ طَلَبَ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ، أَوْ رَجُلٍ فِي شِعْبٍ مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ يُقِيمُ الصَّلاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَدَعُ النَّاسَ إِلا مِنْ خَيْرٍ».

أخرجه مسلم[٣]، وابن ماجه[٤]، وأحمد[٥]، وأبو عوانة[٦] وهذا لفظه، ولفظ أحمد: «أَفْضَلُ النَّاسِ فِيهِ مَنْزِلَةً»، وهو بمعناه، ولفظ مسلم وابن ماجه: «مِنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ».

---

(١) العنان: بكسر العين، هو سير اللجام الذي تمسك به الدابة. انظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣١٣)، والقاموس المحيط ص١٢١٦.

(٢) الْهَيْعَةُ: الصوت الذي تفزع منه، وتخافه من عدو. النهاية (٥/ ٢٨٨).

(٣) الصحيح (٣/ ١٥٠٣، ١٨٨٩).

(٤) المسند (١٥/ ٤٥٠، ٩٧٢٣).

(٥) السنن (٢/ ١٣١٦، ٣٩٧٧).

(٦) المستخرج (٤/ ٤٧٤، ٧٣٨٤).

فائدة:

قال ابن حجر: «وَقَدِ اخْتَلَفَ السَّلَفُ فِي أَصْلِ الْعُزْلَةِ:

فَقَالَ الْجُمْهُورُ: الِاخْتِلَاطُ أَوْلَى لِمَا فِيهِ مِنَ اكْتِسَابِ الْفَوَائِدِ الدِّينِيَّةِ، لِلْقِيَامِ بِشَعَائِرِ الْإِسْلَامِ، وَتَكْثِيرِ سَوَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِيصَالِ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ إِلَيْهِمْ مِنْ إِعَانَةٍ وَإِغَاثَةٍ وَعِيَادَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَقَالَ قَوْمٌ: الْعُزْلَةُ أَوْلَى لِتَحَقُّقِ السَّلَامَةِ بِشَرْطِ مَعْرِفَةِ مَا يَتَعَيَّنُ..

وَقَالَ النَّوَوِيُّ: الْمُخْتَارُ تَفْضِيلُ الْمُخَالَطَةِ لِمَنْ لَا يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُ يَقَعُ فِي مَعْصِيَةٍ، فَإِنْ أَشْكَلَ الْأَمْرُ فَالْعُزْلَةُ أَوْلَى.

وَقَالَ غَيْرُهُ: يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَرَجَّحُ وَلَيْسَ الْكَلَامُ فِيهِ بَلْ إِذَا تَسَاوَيَا فَيَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ، فَإِنْ تَعَارَضَا اخْتَلَفَ بِاخْتِلَافِ الْأَوْقَاتِ فَمَنْ يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ الْمُخَالَطَةُ مَنْ كَانَتْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى إِزَالَةِ الْمُنْكَرِ فَيَجِبُ عَلَيْهِ إِمَّا عَيْنًا، وَإِمَّا كِفَايَةً بِحَسَبِ الْحَالِ وَالْإِمْكَانِ، وَمِمَّنْ يَتَرَجَّحُ مَنْ يَغْلِبُ عَلَى ظَنِّهِ أَنَّهُ يَسْلَمُ فِي نَفْسِهِ إِذَا قَامَ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَمِمَّنْ يَسْتَوِي مَنْ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَكِنَّهُ يَتَحَقَّقُ أَنَّهُ لَا يُطَاعُ، وَهَذَا حَيْثُ لَا يَكُونُ هُنَاكَ فِتْنَةٌ عَامَّةٌ،

فَإِنْ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ تَرَجَّحَتِ الْعُزْلَةُ لِمَا يَنْشَأُ فِيهَا غَالِبًا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْمَحْذُورِ. . »[1].

* * *

(١) الفتح (١٣/ ٤٢).

الخاتمة

الحمد للَّه والصلاة والسلام على رسول اللَّه وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد

ففي ختام هذا البحث الشيق، يمكننا أن نلخص ما جاء فيه في النقاط التالية:

- أنه وردت كلمة «أحسن الناس» في ثلاثة عشر حديثًا من غير تكرار.
- الأحاديث الصحيحة منها سبعة أحاديث، وأربعة حسن لغيره، وواحد ضعيف، وآخر ضعيف جدًّا.
- أن أحسن الناس هو رسول اللَّه ﷺ، وهو أحسنهم، خُلقًا، وخَلقًا، ووجهًا، وثغرًا، وعيادة.
- أن موسى عليه السلام من أحسن خَلقًا.
- أن أحسن الناس إسلامًا أحسنهم خُلقًا.
- أن أحسن الناس خُلقًا أحسنهم دينًا.
- أن أحسن الناس قتلة أهل الإيمان.
- من أحسن الناس منزلة المجاهد في سبيل اللَّه، ومن اعتزل

الناس إلا من خير.

وفي ختام البحث، أسأل اللَّه تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، واللَّه تعالى أعلم وصلى اللَّه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

❊ ❊ ❊

فهرس المراجع والمصادر

- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، دار الوطن - الرياض، ط١/ ١٤٢٠هـ.
- الأحاديث المختارة، لضياء الدين أبو عبد اللَّه محمد بن عبد الواحد المقدسي، تحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد اللَّه بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع -بيروت ط٣/ ١٤٢٠هـ.
- أخلاق حملة القرآن، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: أحمد شحاته، ط١/ ١٤٢٦هـ، دار النشر: دار الصفا - الأسكندرية.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد اللَّه بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط١/ ١٤٠٩هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر، تحقيق: عادل أحمد وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/ ١٤١٥هـ.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض، تحقيق: يحيى إسماعيل، دار الوفاء - مصر، ط١/ ١٤١٩هـ.
- الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني

تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ط١/ ١٣٨٢هـ.

- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق محفوظ الرحمن زين اللَّه، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١٤٢٤هـ.
- التاريخ الكبير للإمام البخاري، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١/ ١٤٢٢هـ.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، تحقيق: عبد اللَّه نوارة، مكتبة الرشد - الرياض.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبد اللَّه القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط١/ ١٤٠٣هـ.
- تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط٢/ ١٤٠٨هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر القرطبي، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ط١٣٨٧هـ.
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن سراج الدين

أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط١/ ١٤٢٩هـ.

- الثقات لابن حبان، مؤسسة الكتب الثقافية، مصورة عن طبعة دار المعارف العثمانية بحيدر أباد، ط١٣٩٣هـ.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللَّه ﷺ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد اللَّه البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١/ ١٤٢٢هـ.
- الجامع في الحديث لابن وهب، لأبي محمد عبد اللَّه بن وهب بن مسلم المصري القرشي، تحقيق: د مصطفى حسن أبو الخير، دار ابن الجوزي - الرياض، ط١/ ١٤١٦هـ.
- الجامع لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط٢/ ١٣٩٥هـ.
- الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت ط١ / ١٢٧١ هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب

العلمية - بيروت، ط١/ ١٤٠٩هـ.

- ذخيرة الحفاظ لأبي الفضل محمد بن طاهر القيسراني، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي دار السلف - الرياض، ط١/ ١٤١٦هـ.
- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر، ودار آل بروم للنشر والتوزيع ط١.
- الزهد ويليه الرقائق، لعبد اللَّه بن المبارك بن واضح المرزوي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف - الرياض، ط٢/ ١٤٠٨هـ.
- سنن الدارمي لأبي محمد عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ط١/ ١٤١٢ هـ.
- السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دارا لكتب العلمية - بيروت، ط٣/ ١٤٢٤هـ.
- السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت. ط١/ ١٤٢١هـ.

- السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد محي الدين، المكتبة الغصرية - صيدا - بيروت.
- السنن لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار المعرفة ببيروت، ط٥/ ١٤٢٠هـ.
- السنن لأبي عبد اللَّه محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- شرح علل الترمذي لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، ط١ / ١٤٠٧هـ.
- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١/ ١٤١٥هـ.
- شرح معاني الآثار لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١/ ١٣٩٩هـ.
- شعب الإيمان، لأبي بكر البيهقي، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١/ ١٤٢٣هـ.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد

الجوهري تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، ط٤/ ١٤٠٧ هـ.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٣/ ١٤١٨هـ.
- صحيح الترغيب والترهيب للألباني، مكتبة المعارف - الرياض، ط١/ ١٤٢١هـ.
- الصحيح للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط١/ ١٤٣٤هـ.
- الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط١/ ١٣٩٦هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: محفوظ الرحمن زين اللّه السلفي، دار طيبة - الرياض، ط١/ ١٤٠٥ هـ
- العلل لابن أبي حاتم لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن

إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد اللَّه الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط١ / ١٤٢٧ هـ.

- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط٣/ ١٤٠٧هـ.
- فضائل القرآن للقاسم بن سلام لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام بن عبد اللَّه الهروي، تحقيق: مروان العطية، وآخرون/ دار ابن كثير - دمشق، ط١/ ١٤١٥هـ.
- فيض القدير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط١ / ١٤١٥ هـ.
- القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٨/ ١٤٢٦هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١/ ١٤١٨هـ

- كتاب الضعفاء، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط١/ ١٤٢٦هـ.
- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد اللَّه بن محمد العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط١/ ١٤٠٩هـ.
- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، لمحمد بن يوسف بن علي شمس الدين الكرماني، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط٢/ ١٤٠١هـ.
- لب اللباب في تحرير الأنساب، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار صادر - بيروت.
- اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، دار صادر - بيروت.
- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، دار صادر - بيروت، ط٣/ ١٤١٤ هـ.
- لسان الميزان لابن حجر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، ط١/ ٢٠٠٢م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين الهيثمي،

تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي - القاهرة، ط١٤١٤هـ.

- المستخرج لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، ط١/ ١٤١٩هـ.
- المستدرك على الصحيحين، للحاكم، تحقيق: عبد السلام علوش، دار المعرفة، ط١/ ١٤١٨هـ.
- مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، بدار هجر، ط١/ ١٤١٩هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١/ ١٤١٧هـ.
- المسند لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية - بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية - بيروت.
- المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، ط٢/ ١٤٠٣هـ.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر، تنسيق: سعد بن ناصر الشثري، دار العاصمة - الرياض، ط١/ ١٤١٩هـ.
- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض اللَّه وعبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين - القاهرة، ط١٤١٥هـ.
- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١٤٢٢هـ.
- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل العزازي، دار الوطن للنشر -الرياض، ط١/ ١٤١٩هـ.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، دار ابن حزم- بيروت، ط١/ ١٤٢٦هـ.
- المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي، تحقيق: محي الدين ديب مستو وآخرون، دار ابن كثير - دمشق، ط١/ ١٤١٧هـ.
- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، رواية المروذي وغيره، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض، ط١/ ١٤٠٩هـ.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد لأبي محمد عبد الحميد بن حميد الكسي، تحقيق: مصطفى العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع،

ط٢/ ١٤٢٣هـ.

- المنتقى من السنن المسندة، لعبد اللَّه بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١/ ١٤١٧هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة - بيروت، ط٤/ ١٤١٨هـ.
- الموطأ للإمام مالك، تعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة، لأبي إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، دار الصحابة للتراث، ط١/ ١٤٠٨هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق: صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/ ١٤١٨هـ.

❊ ❊ ❊

فهرس الموضوعات

- **المقدمة** ٥
- الدراسات سابقة ٧
- خطة البحث ٧
- منهج البحث ٨
- **المطلب الأول:** كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس ١١
- **المطلب الثاني:** كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس خُلقًا ١٣
- **المطلب الثالث:** كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس وجهًا ١٥
- **المطلب الرابع:** كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس ثغرًا ١٦
- **المطلب الخامس:** كان رسول اللَّه ﷺ أحسن الناس عيادةً ١٨
- **المطلب السادس:** كان موسى ﷺ أحسن الناس خَلقًا . ٢٢
- **المطلب السابع:** كانت دوس أحسن الناس وجوهًا ... ٢٤
- **المطلب الثامن:** أحسن الناس صوتًا بالقرآن ٢٦
- **المطلب التاسع:** أحسن الناس إسلامًا أحسنهم خُلقًا . ٣١
- **المطلب العاشر:** أحسن الناس خُلقًا أحسنهم دينًا ٣٤
- **المطلب الحادي عشر:** أحسن الناس قتلة ٣٦

- **المطلب الثاني عشر**: أحسن الناس قولًا ٤١
- **المطلب الثالث عشر**: أحسن الناس منزلة ٤٤
- الخاتمة ٤٧
- فهرس المراجع والمصادر ٤٩
- فهرس الموضوعات ٦٠

❊ ❊ ❊

https://t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah

الأحاديث الواردة في أحسن الناس

النَّاشِرُ المتميِّز

المملكة العربية السعودية
الرياض – حي الفلاح
أمام البوابة رقم ٢ لجامعة الإمام
جوال/ ٠٥٠٩٢٢٤٢٤٢
almotmiz1437h@gmail.com

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية
المدينة النبوية
أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية
جوال/ ٠٥٩٥٩٨٢٠٤٦
daralnasihaa@gmail.com